mroftalp htehaB ni knil muideM

شدة حزن النبي صلى الله عليه وسلم بسبب تكذيب أمته له وتسلية الله له بقصص الأولين

عبدالقادر شيبة الحمد

والله تبارك وتعالى يقول فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم ان فرعون لعالم في الارض انه لمن المسرفين وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. قالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة - 00:00:00

القوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين هذه الايات الاربع هي الثالثة والثمانون والرابعة والثمانون والخامسة والثمانون والسادسة والسمانون من سورة يونس كان المقام الذي قبلها في الايات الخمس للتنبيه - 00:00:23

على ان الله عز وجل يؤيد رسله بالمعجزات الباهرات والحجج الظاهرات حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولا الا يقول الناس يوم القيامة ما جاءنا من بشير ولا نذير - 00:01:11

وهذا المقام في هذه الايات الاربع لزيادة تثبيت فؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي محمد عليه الصلاة والسلام من عظيم رأفته ورحمته واحسانه الى الخلق وحرصه اشد الحرص على ان يسعد الناس به. ولا وان يؤمن الناس به. وان يسعدوا بربهم في جنات النعيم يوم القيامة - 00:01:33

وكان عليه السلام اذا دعا الناس الى الله واظهروا الكفر به وتكذيبه كان يحزن حزنا شديدا الى حد انه يخشى على نفسه من الهلاك من من شدة هذا الحزن كان يفرح الفرح العظيم اذا استجاب احد لدعوته - 00:02:13

وقد يرحل او يرتحل الرحلة الطويلة الشاقة كرحلتي من مكة الى الطائف وعرض نفسه على ابنه عبدالليل وما تعرض له من سفاهتهم وردهم اسوأ الرد وتصنيف السفهاء والصبيان والعبيد عليه يرمونه بالحجارة. ويقول الكاذب الكاذب - 00:02:41

حتى حتى انطلق على وجهه لم يفق كما تقول له عائشة هل مر عليك يوم اشد من يوم احد؟ قال كم لقيت من قومك من قوم قال صلى الله عليه وسلم وذكر انه عرض نفسه على ابنه عبدالدليل وانه رده كذا وكذا وانه انطلق على وجهه فلم ينفق الا بقرن الثعالب - 00:03:07

يعني في في تجريب منتصف الطريق بين مكة بين مكة والطايف وزيد بن حارثة يذرأ الغلمان عنه والحجارة تصيب زيدا رضي الله عنه حتى ادمي عقب النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:27

وقلت انه عندما وصل الى جر الثعالب دعا ربه يا رب ان تعلوا قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب وانت ربي الى من تكلني ان لم يكن بك سخط علي فلا ابالي. وعند ذلك ينزل عليه جبريل بملك الجبال بملك الجبال - 00:03:42

ويقول ان هذا ملك الجبال ارسله الله اليك ليطيعك في قومك لما فعلوه بك لما فعلوه بك فينزل ملك الجبال ويسلم على النبي محمد عليه الصلاة والسلام ويقول ان الله ارسلني اليك لافعل بقومك ما تأمر ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فيقول استأني بهم لعل الله يخرج من اصلابهم من يعبد الله - 00:04:02

من يعبد الله ويحن له رجلان من عتات اعدائه ومن صناديد الملاعين من كفار قريش عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وكان في بستان قريب. واشتد انزعاج النبي عندما رآهما يبصران حاله وحال اهل الطائف معه - 00:04:22

فلما دعا بهذا الدعاء واستجاب الله له ارسل اليه بقطف من العنب مع غلام نصراني يقال له عباس فلما جاء جائه بالعنب ومسحه النبي

وقال بسم الله وبدأ ياكل هو واصحابه بدأ ياكل قال يعني هو زيد فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال يا عم هل هذا الكلام؟ ما يقوله - 00:04:42

وادي البلاد قال ما انت وما دينك؟ قال انا انا نصراني من نينوى قال انت من بلد الرجل الصالح يونس ابن متة؟ قال وما ادراك به اعلمك بيونس اهل هذه البلاد لا يعرفونه. قال هو نبي وانا نبي. فاكب الغلام يقبله ويشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله. ويفرح النبي فرح - 00:05:02

لان رحلته جاء الله لها بهذا العبد الذي امن بالله ورسوله. ولما كان عند من جوار من جيرانه في المدينة واحد يهودي وكان ولد اليهودي يدخل يخدم النبي احيانا. ومرض مرض الموت فدخل النبي يعوده. وقال له اسلم اشهد - 00:05:22

اشهد ان لا اله الا الله. فبدأ الولد ينظر لابيه فقال له ابوه اليهودي اطع ابا القاسم. فيسلم الغلام عند الموت ويفرح به النبي فرحا عظيما ويقول الحمد لله الذي اخرجه ابي من النار. او انقذه بي من النار كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:05:42

وكان يشتد عليه الحجي كما قال عزي فلعلك باخع يعني قاتل نفسك. فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. يعني انت تبي تقتل نفسك من شدة الحزن على كفرهم؟ هو من كفر فعليه كفر ومن عمل صالحا فلنفسه - 00:06:02

انت عليك البلاغ وعلينا الحساب. انت عليك تبلغ رسالة وتؤدي الامان وقد فعلت. فلا تقتل نفسك لا تفقع نفسك يعني لا تبقى عند لا تقتل. لعلك باق عن نفسك على اثارهم الا لما فلعلك باق عن نفسك ان لم يكونوا مؤمنين. يعني الله - 00:06:22

ان النبي محمد كان يشتد به الحزن عندما يرى تكذيب قومه له وكفرهم به الى حد ان نفسه تذهب منه من شدة هذا الحزن. فكأنه يقول له هنا. لا تحزن. لا تحزن من تكذيب قومك لك - 00:06:42

اخوك موسى احد اولي العزم من المرسلين. كليم الرحمة. اصطفاه الله بكلامه وبرسالته كم اللي اسلم على يديه؟ يقول ربي هنا فما امن لموسى يعني عدد قليل. اللي امنوا بموسى عدد قليل - 00:07:02

ما امن لموسى بعدها البينات والحجج التي جعلت السحرة ينبهرون ويعتقدون ان هذا لا يأتي به الا الله وحده لا موسى ولا احد من الدنيا ومن اهل الدنيا ولا من اهل لا ملك في السماء يقدر يجيبه ولا احد من الارض انما الله هو فاعله. فخروا لله ساجدين - 00:07:22

مؤمنين برب موسى وهارون. ومع زلك يقول له فما امنا لموسى بعد ما سقي الايات اللي مضت من الحجج الباهرات. فما فامن لموسى الا ذرية يعني عدد جاليه كلمة ذرية - 00:07:42